@ 353 @ $ سورة النساء 93 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! روي عن سالم بن أبي الجعد قال كنت عند عبد ا بن عباس بعدما كف بصره فجاءه رجل فناداه ما تقول فيمن قتل مؤمنا متعمدا فقال ! 22 ! ! 2 2 ! فقال أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأنى له الهدى سمعت نبيكم صلى ا عليه وسلم يقول يأتي قاتل المؤمن متعمدا ويتعلق به المقتول عند عرش الرحمن فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فوالذي نفسي بيده في هذا نزلت هذه الآية فما نسختها آية بعد نبيكم وما نزل بعده من برهان وروي عن ابن عمر وأبي هريرة أنهما قالا لا توبة له وقال غيرهما له التوبة لأن ا تعالى ذكر الشرك والقتل والزنى ثم قال (ألا من تاب وءامن) إلى قوله ! 2 ! 2 الفرقان 70 ويقال معنى ! 2 2 ! يعني داخلا فيها لأنه لم يذكر فيها الأبد كما أن الرجل يقول خلدت فلانا في السجن يعني أدخلته ويقال معناه ! 2 2 ! أي إن جازاه وروى أنس بن مالك عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال إذا وعد ا لعبده ثوابا فهو منجزه وإن أوعد له العقوبة فله المشئة إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه ويقال معناه ! 2 2 ! يعني مستحلا لقتله ! 2 2 ! لأنه كفر باستحلاله ويقال ! 2 2 ! متعمدا لأجل إيمانه كما روي في الأثر أن بغض الأنصار كفر إن كان بغضهم لأجل نصرتهم رسول ا صلى ا عليه وسلم فكذلك هاهنا إذا قتله لأجل إيمانه صار كافرا ويقال هو منسوخ بقوله تعالى ! 2 2 ! النساء 48 - 116 ويقال معناه فجزاؤه جهنم بقتله خالدا فيها بارتداده لأن الآية نزلت في شأن رجل قتل مؤمنا متعمدا ثم ارتد عن الإسلام وهو مقيس بن ضبابة الكناني وجد أخاه هشام بن ضبابة قتيلا في بني النجار فذكر ذلك لرسول ا صلى ا عليه وسلم فبعث معه رسول ا صلى ا عليه وسلم رجلا من بني فهر إلى بني النجار وأمره بأن يقرئهم السلام ويأمرهم بأن يطلبوا قاتله فإن وجدوه قتلوه وإن لم يجدوه حلفوا خمسين يمينا وغرموا الدية فلما أتاهم مقيس بن ضبابة ورسول رسول ا صلى ا عليه وسلم معه بلغهم الرسالة فقالوا سمعا وطاعة لأمر ا ورسوله وقالوا ما نعرف قاتله فحلفوا وغرموا الدية فلما رجع مقيس بن ضبابة قال في نفسه إني بعت دم أخي بمائة من الإبل ودخلت فيه حمية الجاهلية وقال أقتل هذا الفهري مكان أخي وتكون الدية فضلا لي فقتله وتوجه إلى مكة وقال في ذلك شعرا